www.quranonlinelibrary.com

مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية

التَّبْيِين
عن حُكم النُّون السَّاكنَة والتَّنْوِين

لأبي بكر محمد بن حامد الأصبهاني

(من علماء القرن السادس الهجري)

دراسةً وتحقيقًا

إعداد

د. نورة بنت سليمان بن سلمان الحربي

الأستاذ المساعد بقسم الدعوة والثقافة الإسلامية
بالكلية الجامعية بالليث - جامعة أم القرى

- من مواليد عام ١٤٠٩هـ بمدينة مكة المكرمة.
- تخرجت في كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى عام ١٤٣١هـ.
- نالت شهادة الماجستير من قسم القراءات كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى عام ١٤٣٨هـ بأطروحة: "**منظومة تيسير ما في المصطلح في القراءات الست الزوائد عن السبعة (أبو جعفر، ويعقوب، وخلف، وابن محيصن، والحسن البصري، والأعمش) للإمام أبي عبد الله شمس القباقبي الحلبي المقدسي الشافعي (٧٧٧هـ - ٨٤٩ هـ) من أول سورة الزخرف البيت رقم (٢٦٦١) إلى نهاية سورة المجادلة البيت رقم (٢٩٢٤): تحقيقا ودراسة وشرحا**"، كما نالت شهادة الدكتوراه منه عام ١٤٤٣هـ بأطروحة: "**مرويَّات الإمام شهاب الدين أبي العبَّاس أحمد الفرَّاء (٦٧٨هـ - ٧٥٥هـ): دراسةً وتحقيقًا**".
- البريد الشبكي : 66.xx@windowslive.com

(قُدِّم للنشر في ١٤٤٥/٦/١٨هـ؛ وأُجيز للنشر في ١٤٤٥/٧/١٨هـ)

www.quranonlinelibrary.com

الملخص

هذا البحث هو تحقيق ودراسةٌ لمخطوط "**التبيين عن حكم النون الساكنة والتنوين**" وهو مخطوطٌ نفيسٌ في علم التجويد، ذكر فيه مؤلفه شرحًا لأحكام النون الساكنة والتنوين وعلّتها، وأمثلتها، ومذاهب القراء العشرة فيها، وذكر الفرق بين الإخفاء والإدغام، وتبرز أهمّيته في كونه أقدم مؤلَّفٍ مستقلّ يصلنا في هذا الباب، وقد اتّبعتُ فيه المنهج التاريخي في قسم الدراسة، والمنهج التحليلي في قسم التحقيق.

وقد قسمته إلى: **مقدمة**، ثمّ **تمهيدٍ** فيه: رصدٌ لحركة التأليف في أحكام النون الساكنة والتنوين، ثمّ **مبحثين**؛ **الأول** منهما جعلته لدراسة المؤلف، ودراسة النصّ المحقق، **والثاني**: جعلته خاصًّا بالنصّ المحقّق، وختمتُ البحث **بخاتمةٍ** بيّنت فيها أبرز النتائج والتوصيات، وذيّلته **بفهرسٍ** للمصادر والمراجع وفهرس للموضوعات.

ومن أهمّ النتائج التي خلص إليها البحث، ما يأتي:

١- المنهجيّة العلميّة التي اتبعها المؤلف في كتابه، تظهر أثر مكانته وتمكّنه في علم التجويد والقراءات.

٢- إحاطة المؤلف بطرق ورواة القراءات المتعددة في بيانه لأحكامهم في مسائل النون الساكنة والتنوين.

٣- دمج المؤلف بين مصطلحي الإخفاء والإدغام مع ذكر فروقاتٍ بينهما.

الكلمات المفتاحيّة: النون الساكنة والتنوين، التجويد، الأصبهاني، القراء العشر، أصول القراءات.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإنّ الله ﷻ أنزل كتابه العزيز، وتكفّل بحفظه، وهيَّأَ له العلماء العاملين الذين اعتنوا بدراسته وحفظ حدوده وإتقان حروفه، وتنافس المهتمون في كلّ العصور والأزمان على التأليف في مباحث تجويده، ومسائل قراءاته، ومن أهم موضوعات علم التجويد الذي أدرجه العلماء في مؤلفاتهم، وأفردوه في مصنفاتهم: أحكام النون الساكنة والتنوين، ومن أبرز العلماء الذين تناولوه وخصّوه بالإفراد في مصنَّفٍ خاص؛ الإمام محمد بن حامد الأصبهاني، من علماء القرن السادس الهجري، وعنونها بعنوان: "**التبيين عن حكم النون الساكنة والتنوين**"، وشرح فيها أحكام النون الساكنة والتنوين مع إيراد الأمثلة لكل حكم، وذكر مذاهب القراء العشرة في كل حكم من أحكامها، وهي رسالةٌ مختصرة، وتعدُّ من أقدم المؤلفات التي انفردت بذكر أحكام النون الساكنة والتنوين في رسالةٍ مستقلّة.

وقد وفّقني الله ويسَّر لي الحصول على نسخةٍ مصوّرةٍ منها، فعزمت على تحقيقها ودراستها وإخراجها للمكتبة القرآنيّة، وأسألُ الله أن ينفع بها ويجعلها خالصةً لوجهه.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

١- أقدمية هذا النصّ الذي يُعَدُّ من أوائل ما صُنِّف في باب النون الساكنة والتنوين.

٢- كون مؤلِّف هذا النص هو أحد أئمة القراءات المشهورين، المشهود لهم بالإمامة في هذا العلم.

٣- عناية مؤلفه بتعليل أحكام النون الساكنة والتنوين، وتفصيل مذاهب القراء العشرة فيها.

٤- أنَّ هذا النصّ لم يسبق تحقيقه وإخراجه -حسب علمي وبحثي-.

www.quranonlinelibrary.com

أهداف البحث:

١- التعريف بالمؤلف محمد بن حامد الأصبهاني وسيرته.

٢- التعريف بكتاب (**التبيين عن حكم النون الساكنة والتنوين**)، وبيان منهج المؤلف فيه.

٣- إخراج النص المحقق إخراجًا سليمًا صحيحًا، أقرب ما يكون لما أراده المؤلف.

الدراسات السابقة:

بعد البحث وسؤال المتخصصين لم أقف على من قام بدراسة هذا النص أو تحقيقه.

خطة البحث:

ينقسم البحث إلى مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة وفهارس علمية:

أمّا **المقدمة** ففيها أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وأهداف البحث، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهج التحقيق.

ثمّ **التمهيد**، وفيه رصدٌ لحركة التأليف في أحكام النون الساكنة والتنوين.

ثم المباحث والمطالب وهي كالآتي:

المبحث الأول: وجعلته خاصًّا بدراسة المؤلف والكتاب، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: دراسة المؤلف، من حيث اسمه ونسبه، وشيوخه وتلاميذه، وآثاره العلمية، ومنزلته، ووفاته.

المطلب الثاني: دراسة النص المحقق، من حيث الآتي:

١- توثيق عنوان النص ونسبته إلى مؤلفه.

٢- مصادره.

٣- منهج تأليفه.

٤- قيمة النص العلمية.

٥- وصف النسخة الخطية المعتمدة في التحقيق.

٦- نموذج من النسخة الخطية المعتمدة في التحقيق.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ثمَّ المبحث الثاني: وفيه تحقيق نص "**التبيين عن حكم النون الساكنة والتنوين**".

ثمّ الخاتمة، وفيها أبرز النتائج والتوصيات.

وذيّلت البحث بفهرس المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

منهجي في البحث:

جمعتُ في هذا البحث بين المنهج التاريخي في قسم دراسة المؤلف، والمنهج التحليلي في قسم دراسة الكتاب وتحقيقه، واتبعتُ فيه الخطوات التالية:

١- نسختُ هذا الكتاب وفق قواعد الإملاء الحديثة، مع إثبات علامات الترقيم حسب المتعارف عليه عند أهل التحقيق.

٢- أشرتُ إلى نهاية كل ورقة في الحاشية، بكتابة رقمها، مع الإشارة إلى كونها الأولى في اللوحة، أو الثانية بالرمز لها بـ (أ)، أو (ب) داخل معقوفتين هكذا [١/ أ]، و[١/ ب].

٣- أثبتُّ الآيات القرآنية وفق الرسم العثماني، مع التخريج لها في المتن.

٤- وثَّقتُ الأقوال والنقول بعزوها إلى مصادرها الأصلية.

٥- صوَّبتُ الأخطاء الواردة في المتن، وأشرت إلى الخطأ في الحاشية.

٦- عرَّفْتُ بالمصطلحات العلميَّة الواردة في النَّص من مظانِّها، في أول ذكرٍ لها، دون الإحالة إن تكرَّر ذكرها.

٧- ذكرتُ أسماء الكتب باختصار عند التوثيق في الهامش، فأقول التيسير، النشر... وهكذا، إلاَّ ما تشابه من أسماء الكتب فأذكره كاملًا.

٨- ضبطتُ ما يحتاج إلى ضبط.

٩- علَّقتُ على ما يحتاج إلى تعقيب أو توضيح في الحاشية.

١٠- منهجي في ترجمة الأعلام:

- ترجمتُ للأعلام في قسم التحقيق دون قسم الدراسة.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

- ترجمتُ للعلَم بإيجاز واختصار؛ بذكر اسمه كاملًا، وكنيته، وشهرته، واثنين من شيوخه، واثنين من تلاميذه، ووفاته ما أمكن ذلك.
- ترجمتُ للعلَم في أول موضع دون الإحالة إن تكرَّر ذكره.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

التمهيد

رصد حركة التأليف في أحكام النون الساكنة والتنوين:

ظهرت عناية العلماء عبر العصور في التأليف في علم التجويد ومباحثه ومسائله، وتضافرت جهودهم حول هذا العلم، حتى أفردوا مؤلفاتٍ خاصة بكل موضوعٍ على حدة؛ ومن أبرز المسائل والأبواب التي نالت اهتمامهم: أحكام النون الساكنة والتنوين، فلم يخلُ منه مؤلَّفٌ في التجويد أو القراءات، ومن المرويّات في هذا الباب: ما روي عن سقلاب تلميذ الإمام نافع أنه قال له:«بيِّن النون في هذه الأحرف إذا لقيتها؛ عند الحاء والخاء والعين والغين والألف والهاء»(١).

وقال في أهمّيته الإمام الصفاقسي: «وهو باب مهم، ولهذا لم يهمله أحد من أئمة القراءة والتجويد في تواليفهم؛ لأنَّ دوْر أحكامه على لسان التالي أكثر من غيره؛ وكثرة الحكم تستلزم كثرة العمل، وكثرة العمل تستدعي كثرة الثواب»(٢).

واستمرّت جهودهم حوله إلى أن ألِّف فيه استقلالًا عدة رسائل، أذكرها على الترتيب التاريخي كالآتي:

١- التبيين عن حكم النون الساكنة والتنوين لأبي بكر محمد بن حامد الأصبهاني (من علماء القرن السادس الهجري)(٣)، وهو الرسالة التي بين يدينا.

٢- نزهة المشتغلين في أحكام النون الساكنة والتنوين لابن القاصح (ت٨٠١ هـ)(٤).

٣- بهجة المقرئين في معرفة أحكام النون الساكنة والتنوين لعبد الغني بن يوسف الهيتمي (ت٨٨٦هـ)(٥).

---

(١) غاية النهاية، ج١، ص٣٠٨ و٣٠٩.

(٢) تنبيه الغافلين ص١٠٠.

(٣) ينظر: غاية النهاية، ج٢، ص١١٤.

(٤) حقّقه الدكتور غانم قدّوري الحمد في مجلة البحوث والدراسات القرآنية، العدد الثالث، السنة الثانية.

(٥) حقّقه الدكتور محمد الدسوقي كحيلة، دار السلام، مصر ٢٠٢٣م.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٤- رسالة في أحكام النون الساكنة والتنوين، لأبي بكر بن أحمد باكثير (ت بعد ٩٠٠هـ)[١].

٥- تحفة نجباء العصر في أحكام النون الساكنة والتنوين والمدّ والقصر لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري (ت:٩٢٦هـ)[٢].

٦- مرشدة المشتغلين في لأحكام النون الساكنة والتنوين لناصر الدين الطبلاوي (ت٩٦٦هـ)[٣].

٧- مقدمة في أحكام النون الساكنة والتنوين لشحاذة اليمني (ت٩٨٧هـ)[٤].

٨- مقدمة في أحكام النون الساكنة والتنوين لسيف الدين أبو الفتوح بن عطاء الله الوفائي الفضالي الشافعي (ت١٠٢٠هـ)[٥].

٩- العمدة السنية في أحكام النون الساكنة والتنوين والمد والقصر ولام الفعل واللام القمرية والشمسية لمحمد بن قاسم البقري (ت١١١١هـ)[٦].

١٠- الدرة الفاخرة في أحكام التنوين والنون الساكنة، أو نبذة في أحكام النون الساكنة والتنوين، لعبد الله بن محمد بن عبد العليم السَّوْدي (ت نحو ١١٣٥هـ)[٧].

١١- فتح الكريم المجيد في أحكام النون الساكنة والتنوين وبعض قواعد التجويد، لعمر بن إبراهيم مشغان (ت١٢٩٣هـ)[٨].

---

(١) ينظر: البنان المشير، باكثير، ص٨٥، جهود علماء حضرموت في الدراسات القرآنية، باطاهر، ص١٩٤.

(٢) حقّقه الدكتور محيي الدين هلال السرحان، بغداد ١٩٨٦م.

(٣) حققه الدكتور محيي الدين هلال السرحان، بغداد ٢٠٠٢م.

(٤) حققته الدكتورة ولاء البرادعي في مجلة آداب الفراهيدي، ٢٠٢٢م.

(٥) مخطوط، توجد منه نسخة في مكتبة جامعة الملك سعود برقم عام ٢٨٢٧/ ٨/ م، ينظر: معجم مصنفات القرآن، ج١، ص٢٧٣، مقدمة تحقيق مرشدة المشتغلين ص٣٥.

(٦) حققه الدكتور محمد بن إبراهيم المشهداني في مجلة تبيان للدراسات القرآنية، العدد (٣٢) ١٤٤٠هـ.

(٧) مخطوط، ومنه نسخة في زبيد لدى المحقق أحمد الغزي، في (٩) ورقات.

(٨) طُبعت ملحقة بكتاب: إفادة النفس والإخوان فيما يجب تعلمه على كل إنسان، لنفس المؤلف.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

١٢- نبذة مختصرة في أحكام النون الساكنة والتنوين، للعلامة محمد بن علي الأكوع (ت١٤٠٦هـ)[١].

ووجدت بعض الرسائل المخطوطة التي توفرت عنها بعض المعلومات المحدودة في فهارس المخطوطات، منها ما يأتي:

١- تحفة الطالبين في معرفة أحكام النون الساكنة والتنوين لحسن بن محمد الوفائي الشهير بالخواجي الخضيري[٢].

٢- تحفة الطالبين في أحكام النون الساكنة والتنوين لأحمد أبو النجاة الجرجاوي (ق١٢هـ)[٣].

٣- الجوهر الثمين في أحكام النون الساكنة والتنوين لمحمد بن عبد الفتاح المالكي (ت: ؟)[٤].

٤- وسيلة المحتاجين إلى أحكام النون الساكنة والتنوين للشيخ عبد المجيد الملوي (ت: ؟)[٥].

٥- غيث نفع الطالبين في أحكام النون الساكنة والتنوين للشيخ محمد بن سلامة الرشيدي (ت١٣٠٠هـ)[٦].

كما وجدت بعض المؤلفات المعاصرة التي اهتمت بهذا الباب، أذكر منها على سبيل المثال:

---

(١) ينظر: أشهر علماء القراءات والإقراء في اليمن في القرنين الرابع عشر والخامس عشر، زيد أحمد سعيد بن زيد، ص١٦٢.

(٢) ينظر: معجم مصنفات القرآن، ج١، ص٢١٧، مقدمة تحقيق مرشدة المشتغلين، ص٣٥.

(٣) ينظر: فهرس مخطوطات الأزهر، ج١، ص٣٣١، مقدمة تحقيق مرشدة المشتغلين، ص٣٦.

(٤) ينظر: خزانة التراث المخطوط، رقم ٩١٩٧٥.

(٥) ينظر: فهرس مخطوطات الأزهر، ج١، ص٦١٩.

(٦) ينظر: غاية النهاية، ١/ ٥١٦.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

١- النون الساكنة والتنوين على مذهب القراء العشرة لسعد بن يوسف سنبل.

٢- أحكام النون الساكنة في ضوء علم الأصوات المعاصر للدكتور محمود مبارك عبد الله عبيدات.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المبحث الأول

دراسة المؤلف والكتاب

المطلب الأول: دراسة المؤلف:

لم تحفل كتب التراجم كثيرًا بترجمة موسّعةٍ للمؤلف، إلا أنّ الإمام ابن الجزري ذكر له ترجمةً كافية[(١)]، أبيّنها في هذا المطلب بإذن الله.

أولًا: اسمه ونسبه وكنيته:

هو أبو بكر محمد بن حامد بن محمد الأصبهاني.

ثانيًا: شيوخه وتلاميذه:

تلقّى الإمام الأصبهاني العلم على عددٍ من الشيوخ، وروى القراءات عرضًا على:

١- الحسن بن عبد الوهاب الكواز[(٢)].

٢- عبد الله بن علي الظاهري[(٣)].

٣- عبد الله بن علي بن عبد الله أبو محمد الطامذي الأصبهاني[(٤)].

٤- محمد بن أبي القاسم بن محمد القطان[(٥)].

٥- محمد بن أحمد بن علي بن عبد الله الطامذي الأصبهاني[(٦)].

٦- علي بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز الأنداني الأصبهاني[(٧)].

---

(١) ينظر: غاية النهاية، ج٢، ص١١٤.

(٢) ينظر: المصدر السابق، ج٢، ص١١٤.

(٣) ينظر: المصدر السابق، ج٢، ص١١٤.

(٤) ينظر: النشر، ج١، ص٤٣١.

(٥) ينظر: غاية النهاية، ج٢، ص٢٣٢.

(٦) ينظر: المصدر السابق، ج١، ص٤٣٧.

(٧) ينظر: غاية النهاية، ج١، ص٥٦٤.

www.quranonlinelibrary.com

٧- محمود بن أحمد بن القاسم المعروف بخالويه[١].

٨- وروى عن الحافظ أبي العلاء الهمذاني بالإجازة[٢].

من تلاميذه:

أقرأ الإمام الأصبهاني القرآن والقراءات، ومن أشهر من تتلمذ على يديه: حامد بن علي بن حسنويه[٣].

ثالثًا: آثاره العلمية:

١- كتاب اختلاف القراء في همز كلمة القرآن[٤]، ولم أقف عليه.

٢- كتاب التبيين عن حكم النون الساكنة والتنوين[٥] (وهو الذي بين أيدينا).

٣- كتاب الإدغام الكبير مع علله[٦]، ولم أقف عليه.

رابعًا: منزلته العلمية:

تعدُّ مصادر ترجمة الإمام الأصبهاني قليلة، ولم أقف على عبارات مديحٍ وثناء فيه إلا ما قاله عنه الإمام ابن الجزري: (إمامٌ كبير، مقرئ شهير)[٧].

خامسًا: وفاته:

لم تذكر المصادر تاريخًا لوفاة الإمام الأصبهاني، ولم أقف على تاريخ وفاته، وأقرب ما يُذكر في ذلك أنه بتتبُّع شيوخه وتلاميذه يترجّح أنه من علماء القرن السادس الهجري. والله أعلم.

---

(١) ينظر: غاية النهاية، ج٢، ص٢٩١.

(٢) ينظر: المصدر السابق، ج٢، ص١١٤.

(٣) ينظر: المصدر السابق، ج١، ص٢٠٢.

(٤) ينظر: المصدر السابق، ج٢، ص١١٤.

(٥) سمّاه الإمام ابن الجزري: التبيين في شرح النون الساكنة والتنوين. ينظر: غاية النهاية، ج٢، ص١١٤.

(٦) ينظر: المصدر السابق، ج٢، ص١١٤.

(٧) ينظر: غاية النهاية، ج٢، ص١١٤.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المطلب الثاني: دراسة النص المحقق:

أولًا: توثيق عنوان النص ونسبته إلى مؤلفه:

من الأدلّة التي تثبت عنوان النصّ وتثبتُ نسبته إلى مؤلفه ما يلي:

١- ذكرُ اسمه من قِبَل أصحاب كتبِ التراجم ونسبته لمؤلفه، فذكره الإمام ابن الجزري في ترجمة المؤلف، وسمَّاه: "**التبيين في شرح النون الساكنة والتنوين**"(١).

٢- وجود اسم الكتاب في آخر النصِّ المخطوط، قال الناسخ: «تمَّ كتاب التبيين عن حكم النون الساكنة والتنوين»(٢).

٣- إثبات اسمه واسم مؤلفه من قِبَل العلماء المحقّقين، فذكره د. غانم قدّوري الحمد في مقدّمة تحقيقه لكتاب: نزهة المشتغلين في أحكام النون الساكنة والتنوين(٣).

ثانيًا: مصادره:

رغم اعتماد المؤلّف على عددٍ من المصادر الرئيسة في التجويد والقراءات واللغة؛ إلا أنه لم يصرِّح بشيءٍ منها، إلا كتابًا واحدًا ذكره باسمه واسم مؤلفه، وهو:

- المُفَصّـل في صنعة الإعراب، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري جار الله (ت:٥٣٨هـ).

قال: «قال جار الله العلّامة فخر خوارزم رَحِمَهُ اللَّهُ في كتابه المفصَّل»(٤).

ثالثًا: منهج تأليفه:

جاء منهجه مختصرًا مركَّزًا سهلًا واضحًا وافيًا، أبرزه في النقاط الآتية:

١- بدأ رسالته بحمد الله تعالى، ثم الصلاة والسلام على نبيه عليه الصلاة والسلام.

٢- شرع في بيان الأحكام بإجمالٍ ثمَّ فصَّل فيها.

---

(١) ينظر: غاية النهاية، ج٢، ص١١٤.

(٢) ينظر ورقة ٥/أ.

(٣) ينظر: نزهة المشتغلين، ص٢٨٣، مجلة البحوث والدراسات القرآنية، العدد ٣، السنة ٢.

(٤) ينظر ورقة، ٤/ب.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٣- ذكر الحكم وعلَّته وحروفه وأمثلته، ثمَّ ذكر مذاهب القرّاء العشرة فيه.

٤- اتّسم كتابه بالإجمال ثمَّ التفصيل، ولخّص الأحكام في نهاية الباب.

٥- علّل لكلّ حكمٍ مذكور، كقوله: «وقرأ أبو جعفر يزيد بن القعقاع المقرئ المدني، وأبو نشيط، عن قالون، عن نافع، بإخفاء النون الساكنة والتنوين عند الحرفين من هذه الستة؛ الخاء والغين؛ ولأن الخاء والغين عندنا من حروف الحلق؛ فهما أقرب حروف الحلق إلى حروف الفم، فأخذتا حكمها».

وكقوله: «وفي بعض القراءات المشهورة يدغم التنوين والنون الساكنة في أربعة أحرف من هذه الحروف الاثنتين والعشرين: في الراء، واللام، والواو، والياء؛ كون هذا الإدغام أبلغ؛ لأنه أخفُّ في اللفظ من غير إخلال ولا لبس».

٦- أثرى كتابه ببعض الفوائد الهامّة لطالب العلم، كذكره فروقًا بين الإخفاء والإدغام، ومن ذلك قوله: «واستعمالهم الإخفاء طلب الخفة، كاستعمالهم الإدغام، غير أن الإخفاء أشمل؛ لأنه يدخل فيما لا يجوز إدغامه كما في قوله تعالى: ﴿إِن يَكُنْ غَنِيًّا﴾ [النِّسَاء: ١٣٥]، ﴿مَّنْ خَلَقَ﴾ [العَنكَبُوت: ٦١]، ونحوهما، حيث يدخل فيهما الإخفاء كما يدخل فيهما الإظهار، ولا يدخل فيهما الإدغام».

٧- استشهد بأقوال العلماء في كتابه، وهو نادر؛ كاستشهاده بقول الزمخشري في آخر الكتاب: «وإذا ريم أي طُلِب إدغام الحرف في مقاربه؛ فلا بدّ من تقدمة قلبه إلى لفظه ليصير مثلًا له؛ لأن محاولة إدغامه فيه كما هو مُحال، فإذا رُمت إدغام الدال في السين من قوله ﷻ: ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ﴾ [النُّور: ٤٣] فاقلب الدال أولًا سينًا ثم أدغمها في السين، فقل: (يكا سنا برقه)، وكذلك التاء في الطاء من قوله: ﴿وَقَالت طَّآئِفَةٌ﴾ [آل عِمْرَان : ٧٢]».

٨- ختم كتابه بدعاءٍ لمن قرأه واستفاد منه، فقال: «فرحم الله من تأملها ونظر، وقاس عليها ما سواها واعتبر، وغفر لنا ولجميع المسلمين والمسلمات، وختم لنا خير الدارين».

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

رابعًا: قيمة النص العلمية:

تبرز قيمة هذا الكتاب في عدة جوانب، ألخّصها في الآتي:

١- تعلّقه بعلم التجويد والقراءات، وارتباطه ببابٍ يكثر دورانه في القرآن.

٢- كونه أقدم وأول مؤلَّفٍ يصلنا في هذا الباب -بحسب علمي-.

٣- ربطه أحكام النون الساكنة والتنوين بمذاهب القراء العشر.

٤- كونه أول كتابٍ يحقّق للمؤلّف.

خامسًا: وصف النسخة الخطية المعتمدة في التحقيق:

توفّرت لي نسخةٌ خطيّة فريدة، مصوّرة عن دار الكتب تقع ضمن مجموع[(١)]، رقمها: (٥٧٤ – قراءات)، تبدأُ من الورقة رقم: (١٣٦)، وتنتهي في الورقة رقم: (١٣٩).

عدد أوراقها: أربع أوراق.

عدد سطورها: ١٥ سطرًا، متوسط كلمات كل سطر ٨-١٢.

خطّها: كُتِبت بخط نسخٍ واضحٍ قليل التصحيف، ووجدت على طرر المخطوط عبارات المقابلة والتصحيح، كلفظ: "صحّح".

تاريخ الانتهاء من النسخ: دوّن في آخرها وهو: غُرَّة شهر الله المبارك شعبان سنة ستين وتسع مائة.

(١) والمجموع فيه عدة رسائل والغالب أنها لم تحقّق، وعناوينها هي: الترغيب في تعلم القرآن وتعليمه لمحمد بن كون توعدي التاجري، يليه رسالة نزهة القرَّاء في الياءات والتاءات في القرآن الكريم التي اتفق عليها واختلف فيها بين القرَّاء لمحمد بن كون توعدي التاجري، يليها رسالة في عدد سور القرآن وركوعه وأعشاره وحروفه وكلماته وعدد حروفه المفردة، يليها رسالة التبيين عن حكم النون الساكنة والتنوين – وهي هذه التي بين أيدينا-.

www.quranonlinelibrary.com

سادسًا: نموذج من النسخة الخطية المعتمدة في التحقيق

الورقة الأولى من بداية النصّ المحقَّق

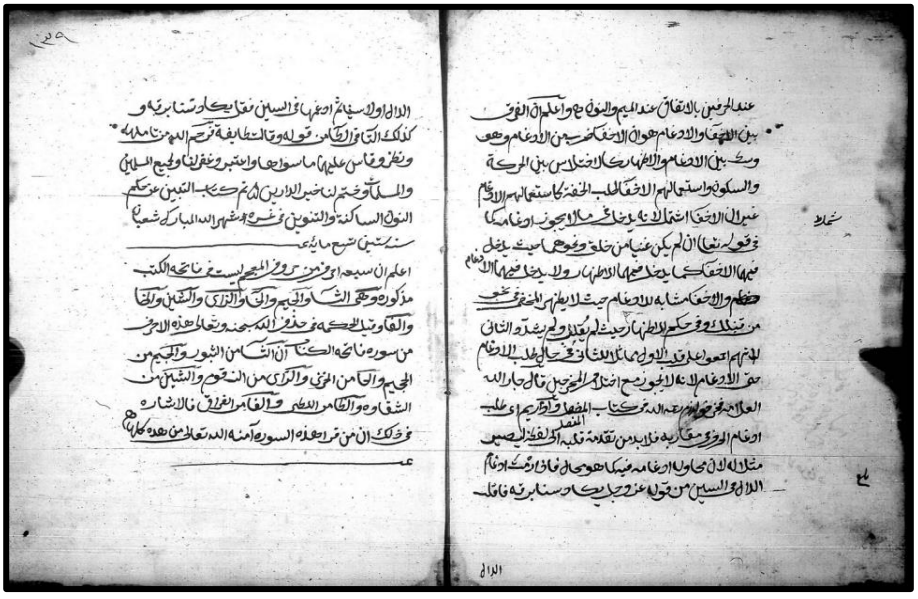

الورقة الأخيرة من نهاية النصّ المحقّق

www.quranonlinelibrary.com

المبحث الثاني

تحقيق نص «التبيين عن حكم النون الساكنة والتنوين»

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حقَّ حمده، والصلاة على نبيِّه محمد وآله من بعده.

اعلم أرشدك الله إلى ابتغاءِ مرضاته، وأعانَكَ على أداء مُفْتَرَضاته، أنَّ التنوين[١] والنون الساكنة[٢] يُظْهَران[٣] عند حروف الحلق؛ لتباعدهما منها[٤].

وحروف الحلق ستةٌ: وهي الهمزة، والحاء، والخاء، والغين، والعين، والهاء[٥].

ويُخفَيان[٦] عند ما[٧] عدا هذه الستة؛ لقرب مخرج بعضها على بعض[٨].

وهي اثنان وعشرون حرفًا: الباء، والتاء، والثاء، والجيم، والدال، والذال، والراء، والزاي، والسين، والشين، والصاد، والضاد، والطاء، والظاء، والفاء، والقاف، والكاف، واللام، والميم، والنون، والواو، والياء[٩].

---

(١) التنوين في القرآن هو نون ساكنة زائدة، تلحق آخر الاسم، تظهر في اللفظ وتسقط في الخط. **ينظر**: التمهيد في علم التجويد لابن الجزري، ص١٥٣.

(٢) النون الساكنة هي نون أصليّة، تكون في الاسم والفعل والحرف، في آخر الكلمة وفي وسطها، تثبت لفظًا وخطًّا ووصلًا ووقفًا، **ينظر**: التمهيد في علم التجويد لابن الجزري، ص١٥٣، بغية المستفيد في علم التجويد، ص٣٤.

(٣) **الإظهار لغة**: البيان، **واصطلاحًا**: إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة في الحرف المظهر. **ينظر**: الموضح في التجويد، ص ١٥٧، العميد في علم التجويد، ص١٨.

(٤) ينظر: الكشف لمكّي، ج١، ص١٦١.

(٥) ينظر: شرح الكافية الشافية لابن مالك، ج٤، ص١٩٣، التمهيد في علم التجويد، ص١٥٤.

(٦) **الإخفاء لغة**: الستر، **اصطلاحًا**: هو النطق بالحرف بصفةٍ بين الإظهار والإدغام، عارٍ عن التشديد مع بقاء الغنة في الحرف الأول، والمراد بالحرف الأول هنا النون الساكن والتنوين. **ينظر**: الموضح في التجويد، ص١٥٧، العميد في علم التجويد، ص٢٩.

(٧) [١/ ب].

(٨) ينظر: الكشف لمكّي، ج١، ص١٦٢.

(٩) جعل المؤلف للنون الساكنة والتنوين حكميْن فقط؛ إظهارٌ وإخفاء، وجديرٌ بالذكر أنَّ العلماء ذهبوا مذاهب في عدد أحكامها؛ فمنهم مَن جعلها ثلاثة أحكام: (إظهارٌ وإدغامٌ وإخفاء) ورجّح هذا القول الدكتور=

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أمَّا الستة التي يظهر عندها النون الساكنة والتنوين:

فعند الهمزة كقوله تعالى: ﴿إِنْ أَنَاْ إِلَّا نَذِيرٌ﴾ [الأَعْرَاف : ١٨٨]، ﴿بِعَادٍ ۝٦ إِرَمَ﴾ [الفَجْر: ٦ - ٧].

وعند الحاء كقوله: ﴿مَنْ حَيَّ﴾ [الأَنفَال : ٤٢] ، ﴿وَحَرْثٌ حِجْرٌ﴾ [الأَنْعَام : ١٣٨].

وعند الخاء كقوله:﴿مَّنْ خَلَقَ﴾ [العَنكَبُوت: ٦١] ، ﴿أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُۥ﴾ [طه: ٥٠].

وعند العين كقوله: ﴿مِنْ عِدَّةٍ﴾ [الأَحْزَاب:٤٩]، ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ ۝٢﴾ [الفَجْر:٢].

وعند الغين كقوله تعالى: ﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾ [الإِسْرَاء : ٥١]، ﴿لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ۝٦٠﴾ [الحج : ٦٠] .

وعند الهاء كقوله: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ﴾ [الأَعْرَاف : ١٨٤]، ﴿مُنتَصِرًا ۝٤٣ هُنَالِكَ﴾ [الكَهْف : ٤٣ - ٤٤].

وقرأ أبو جعفر يزيد بن القعقاع المقرئ المدني(١)، وأبو نشيط(٢)، عن قالون(٣)،

=غانم قدّوري الحمد، والأشهر والأكثر جعلوها أربعة أحكام: (إظهارٌ وإدغامٌ وإقلابٌ وإخفاء) كالإمام الداني وابن الباذش والهمذاني العطّار، وبعضهم جعلها خمسة أحكام: (إظهارٌ وإدغامٌ كاملٌ بلا غنّةٍ في اللام والراء، وإدغامٌ ناقصٌ بغنّة في بقية حروف الإدغام، وإقلابٌ وإخفاء) كالإمام ابن الجزري في التمهيد والبقري في غنية الطالبين، ومنهم من جعلها ستة أحكام: (إظهارٌ وإدغامٌ في اللام والراء، وإدغامٌ في الياء والواو، وإدغامٌ في النون والميم، وإقلابٌ وإخفاء) كالإمام مكّي في الرعاية، والخلاصة: أنّ هذه التقسيمات اعتمدها العلماء بناءً على وجهات نظر كلّ واحدٍ منهم من غير مخالفةٍ للآخر أو ترجيحٍ لقولٍ على غيره، وللاستزادة في هذه المسألة ينظر: الدراسات الصوتيّة عند علماء التجويد للدكتور غانم قدّوري الحمد ص ٣٦١-٣٨٧، أحكام النون الساكنة والتنوين في ضوء علم الأصوات المعاصر للدكتور محمد مبارك عبد الله عبيدات، مجلة العلوم الإنسانية، ع٨١، ٣١-٢٠١٨، ١٠٠م.

(١) **هو**: يزيد بن القعقاع المدني، أحد أئمة التابعين، قرأ على أبي هريرة، وابن عباس، وقرأ عليه نافع المدني، وسليمان بن مسلم بن جماز، توفي سنة ١٢٨هـ. **ينظر ترجمته في**: سير أعلام النبلاء، ج٥، ص٢٨٧، ومعرفة القراء الكبار، ص٢٣، وتقريب التهذيب، ص٦٢٩.

(٢) **هو**: محمد بن هارون أبو جعفر المروزي، الإمام، المقرئ، المجود، قرأ على عيسى بن مينا، وسمع من روح بن عُبادة، وقرأ عليه أبو حسان أحمد بن محمد العنزي، توفي سنة ٢٥٨هـ. **ينظر ترجمته في**: سير أعلام النبلاء، ج١٠، ص٣٩، ومعجم حفاظ القرآن ، ج١، ص٥٨١.

(٣) **هو**: عيسى بن مينا بن وردان الزرقي، قارئ أهل المدينة في زمانه، ونحويهم، قرأ على نافع، وعيسى بن=

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

عن نافع[(١)]، بإخفاء النون الساكنة والتنوين عند الحرفيْن من هذه الستة؛ الخاء والغين[(٢)].

ولأن الخاء والغين عندنا من حروف الحلق[(٣)]؛ فهما أقرب حروف الحلق إلى حروف الفم، فأخذتا حكمها[(٤)].

والنون الساكن والتنوين يُخْفَيان عند حروف الفم، وكذلك عند الخاء والغيْن[(٥)]؛ وذلك في نحو[(٦)] قوله تعالى: ﴿هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ﴾ [فَاطِر : ٣] ، ﴿ك ,لَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ﴾ [طه : ٥٠] ، ﴿مِّنْ غِلٍّ﴾ [الأَعْرَاف : ٤٣] ، ونحو ذلك كثيرٌ في القرآن.

وأمَّا الاثنان والعشرون:

فعند الباء كقوله تعالى:﴿وَمِنۢ بَيْنِنَا﴾ [فُصِّلَت:٥]، ﴿ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ﴾ [البَقَرَة:٩٩].

وعند التاء كقوله: ﴿وَأَن تَعْفُوٓاْ﴾ [البَقَرَة:٢٣٧]، ﴿أَنكَٰثًا تَتَّخِذُونَ﴾ [النَّحل:٩٢].

وعند الثاء كقوله: ﴿أَن ثَبَّتْنَٰكَ﴾ [الإِسْرَاء : ٧٤] ، ﴿خَيْرٌ ثَوَابًا﴾ [الكَهْف : ٤٤].

وعند الجيم كقوله تعالى: ﴿إِن جَآءَكُمْ﴾ [الحُجُرَات : ٦] ، ﴿حُبًّا جَمًّا ﴿٢٠﴾﴾ [الفَجْر : ٢٠].

وعند الدال كقوله: ﴿مِن دُونِكَ﴾ [النَّحل : ٨٦] ، ﴿مُّسْتَقِيمٍ دِينًا﴾ [الأَنْعَام : ١٦١] .

وعند الذال كقوله: ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى﴾ [البَقَرَة: ٢٤٥] ، ﴿وَكِيلًا ﴿٢﴾ ذُرِّيَّةَ﴾ [الإِسْرَاء : ٢ - ٣] .

=وردان الحذاء، وقرأ عليه أحمد بن يزيد الحلواني، ومحمد بن هارون أبو نشيط، توفي سنة ٢٢٠هـ.
ينظر ترجمته في: معرفة القراء الكبار، ص٩٣، وغاية النهاية، ج١، ص٦١٥.

(١) هو: نافع بن أبي نعيم أبو رويم الأصبهاني، الإمام، حبر القرآن، قرأ على عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وأبي جعفر يزيد بن القعقاع، وقرأ عليه عثمان بن سعيد ورش، وعيسى بن مينا قالون، توفي سنة ١٦٩هـ.
ينظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء، ج٧، ص٣٣٨، وغاية النهاية، ج٢، ص٣٣٠.

(٢) ينظر: السبعة في القراءات، ص١٢٥، التحديد في علم التجويد ، ص١١٣، النشر، ج٢، ص٢٢.

(٣) في هامش المخطوط؛ وردت هذه العبارة: "يقول كاتبه وجدت في كتب المتقدمين"، ولعلها من تصرّف الناسخ.

(٤) ينظر: الموضح في التجويد، ص١٧٢.

(٥) ينظر: النشر ، ج٢، ص٢٣.

(٦) [٢/ أ].

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وعند الراء كقوله: ﴿مِّن رَّبِّهِمْ﴾ [البَقَرَة:٥]، ﴿مَلَكًا رَّسُولًا ﴿٩٥﴾﴾ [الإسْرَاء : ٩٥].

وعند الزاي كقوله:﴿فَمَن زُحْزِحَ﴾ [آل عِمْرَان : ١٨٥]، ﴿صَعِيدًا زَلَقًا ﴿٤٠﴾﴾ [الكَهْف : ٤٠].

وعند السين كقوله:﴿إِن سَأَلْتُكَ﴾ [الكَهْف : ٧٦]، ﴿قِيلًا سَلَمًا سَلَمًا ﴿٢٦﴾﴾ [الوَاقِعَة : ٢٦] .

وعند الشين كقوله: ﴿عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا﴾ [الكَهْف : ٧٦] ، ﴿عَبْدًا شَكُورًا ﴿٣﴾﴾ [الإسْرَاء : ٣] .

وعند الصاد كقوله:﴿مِن صَيَاصِيهِمْ﴾ [الأَحْزَاب : ٢٦]، ﴿رِيحًا صَرْصَرًا﴾ [فُصِّلَت: ١٦] .

وعند الضاد كقوله: ﴿لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ﴾ [المَائِدَة : ١٠٥]، ﴿ذُرِّيَّةً ضِعَافًا﴾ [النِّسَاء : ٩].

وعند الطاء كقوله: ﴿مِّن طِينٍ﴾ [الأَنْعَام : ٢] ، ﴿صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ [النِّسَاء : ٤٣] .

وعند الظاء كقوله:﴿إِن ظَنَّآ﴾ [البَقَرَة:٢٣٠]، ﴿لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ﴾ [يُونُس : ٥٤] .

وعند الفاء كقوله: ﴿إِن فِي صُدُورِهِمْ﴾ [غَافِر : ٥٦]، ﴿أَفْنَانٍ ﴿٤٨﴾ فَبِأَيِّ﴾ [الرَّحْمَن : ٤٨ - ٤٩] .

وعند القاف كقوله: ﴿مِن قَبْلِكَ﴾ [البَقَرَة : ٤] ، ﴿لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ﴾ [الأَنبِيَاء:٣].

وعند الكاف كقوله:(١) ﴿وَإِن كَانَتْ﴾ [البَقَرَة : ١٤٣] ، ﴿وَفَكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ﴿٣٢﴾﴾ [الوَاقِعَة : ٣٢] .

وعند اللام كقوله: ﴿مِن لَّدُنْهُ﴾ [النِّسَاء : ٤٠] ، ﴿قَسَمٌ لِّذِى حِجْرٍ ﴿٥﴾﴾ [الفَجْر:٥].

وعند الميم كقوله: ﴿أَنْهَرٌ مِّن مَّآءٍ﴾ [مُحَمَّد : ١٥] ، ﴿نَسْيًا مَّنسِيًّا ﴿٢٣﴾﴾ [مَرْيَم : ٢٣].

وعند النون كقوله: ﴿إِن نَّفَعَتِ﴾ [الأَعْلَى : ٩] ، ﴿مِّنْ إِمْلَقٍ نَّحْنُ﴾ [الأَنْعَام : ١٥١].

وعند الواو كقوله:﴿إِن وَهَبَتْ﴾ [الأَحْزَاب:٥٠]،﴿وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ﴾ [الصَّف:١٣].

(١) [٢/ب].

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وعند الياء كقوله: ﴿وَإِن يَرَوْاْ﴾ [الأَنْعَام : ٢٥] ، ﴿أَحَدٌ ۝ يَقُولُ﴾ [البَلَد : ٥ - ٦].

واعلم أن النون عند الميم مُدْغَمٌ(١) لا مُخْفَى؛ وكذا عند النون بالإجماع(٢)؛ لأن النون إذا خرجت موضعها، خرجت إلى باب الفم وقد انطبقت بالميم الشفتان، فلم تجد منفذًا تخرج منه فاندغَمَت كل الاندغام(٣).

وأمَّا النون؛ فلأنَّ الأصل الـمُطَّرد(٤) الذي أجمع كل القراء عليه: أنّ المتماثلَيْن من الحروف إذا اجتمعا وسكن الأول منهما فليس فيهما إلَّا الإدغام(٥).

نـحـو: ﴿إِن نَّفَعَتِ﴾ [الأَعْلَى : ٩]، ﴿بَل لَّهُم﴾ [الكَهْف:٥٨]، ﴿وَقَد دَّخَلُواْ﴾ [المَائِـدَة : ٦١].

إلَّا الواوين إذا انضم ما قبل الأول منهما، نحو: ﴿ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ﴾ [البَقَرَة:٢٥].

واليائين إذا انكسر ما قبل الأول منهما، نحو: ﴿ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ﴾ [النَّاس : ٥] .

فإنَّ الواجب ها هنا أن تُشْبع ضَمَّةُ الحرف الذي قبل الواو الأول منهما، وقبل الياء الأول منهما، ويمكَّن الواو الأول والياء الأول تمكينًا جيدًا، وتخفَّف الواو المفتوحة بعدها تخفيفًا(٦) حسنًا(٧) نظيفًا.

وإنما لا يجوز الإدغام في مثل هاتين الواوين والياءين؛ مع أن الأولى منهما ساكنة كما في قوله:﴿ءَاوَواْ وَّ نَصَرُوٓاْ﴾ [الأَنفَال:٧٢] ونحوه، كما في قوله: ﴿إِن نَّحْنُ﴾ [إِبْرَاهِيم:١١]

---

(١) **الإدغام لغة**: إدخال الشيء في الشيء، **اصطلاحًا**: التقاء حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران حرفًا واحدًا مشدّدًا يرتفع اللسان عند النطق بهما ارتفاعةً واحدة. **ينظر**: الموضَّح في التجويد، ص١٣٩، التمهيد في علم التجويد، ص٥٥، العميد في علم التجويد، ص٢١.

(٢) **ينظر**: التيسير، ص٤٥، تحبير التيسير، ص٢٣٧، شرح طيبة النشر، ١١٤.

(٣) **ينظر**: الموضح في التجويد، ص١٤٤، التمهيد في علم التجويد، ص١٥٦، غاية المريد في علم التجويد، ص٦٠.

(٤) في نسخة المخطوط (المرهد)، وهو تحريف، والصواب ما أثبته؛ موافقة للسياق.

(٥) **ينظر**: التحديد في الإتقان والتجويد، ص١١٤، التيسير، ص١١٣، جامع البيان، ج٢، ص٦٦٩.

(٦) [٣/ أ].

(٧) في نسخة المخطوط (حتًّا)، وهو تحريف، والصواب ما أثبتُّه؛ موافقة للسياق.

www.quranonlinelibrary.com

ونحوه؛ لأن الإدغام إنما يجوز في الحرفين إذا كانا صحيحيْن في الظاهر والمعنى، ولهما مخرج صحيح، وأمَّا الياء الساكنة المكسور ما قبلها، والواو المضموم ما قبلها، فليس بحرف حقيقي في المعنى، ولا له جزء ينسب إليه بالإجماع، وهو في التقدير والاعتبار مد وإعراب، والمد ليس بحرف، والإدغام إنما يصحّ في الحروف[(١)]، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وفي بعض القراءات المشهورة يُدغَم التنوين والنون الساكنة في أربعة أحرف من هذه الحروف الاثنتين والعشرين: في الراء، واللام، والواو، والياء؛ كون هذا الإدغام أبلغ؛ لأنه أخفُّ في اللفظ من غير إخلالٍ ولا لَبْس.

فقرأ الإمام حمزة بن حبيب الزيات[(٢)]، وعلي الكسائي[(٣)]، وخلف بن هشام البزار[(٤)]، ويزيد بن القعقاع، والبخاري[(٥)]، عن ورش[(٦)]، عن نافع-رحمة الله عليهم- بإدغام

(١) **ينظر**: فتح الوصيد في شرح القصيد، ج١، ص٢٩٦، بغية المستفيد في علم التجويد، ص٤٠، فتح رب البرية شرح المقدمة الجزرية، ص٦٠.

(٢) **هو**: حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل أبو عمارة الزيات، القارئ، الكوفي، قرأ على سليمان الأعمش، وحمران بن أعين، وقرأ عليه خلاد بن خالد الأحوال، وعلي بن حمزة الكسائي، توفي سنة ١٥٦هـ، وقيل: ١٥٤هـ. **ينظر ترجمته في**: التاريخ الكبير، ج٣، ص٤٠١، وغاية النهاية، ج١، ص٢٦١.

(٣) في نسخة المخطوط (وعليّ والكسائي)، وهو تحريف، والصواب ما أثبتّه موافقة للمصادر.

وهو: علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي، أبو الحسن الكسائي، الإمام، قرأ على حمزة الزيات، وعيسى بن عمر الهمداني، وقرأ عليه أحمد بن جبير، وحفص بن عمر الدوري، توفي سنة ١٨٩هـ. **ينظر ترجمته في**: الوافي بالوفيات، ج٢١، ص٤٨، وغاية النهاية، ج١، ص٥٣٩.

(٤) **هو**: خلف بن هشام البزار، أبو محمد البغدادي، قرأ على سليم بن عيسى، وعبد الرحمن بن أبي حماد عن حمزة، وقرأ عليه أحمد بن يزيد الحلواني، وإدريس بن عبد الكريم الحداد، توفي سنة ٢٢٩هـ. **ينظر ترجمته في**: الطبقات الكبرى، ج٧، ص٢٤٩، وغاية النهاية، ج١، ص٢٧٢.

(٥) **هو**: محمد بن إسحاق أبو عبد الله البخاري، مقرئ مشهور، روى القراءة عن أبي المنذر عن أصحاب ورش، وعن أبي الصقر، وروى القراءة عنه محمد بن أحمد البخاري، ومحمد بن الحسين بن بويان. **ينظر ترجمته في**: غاية النهاية، ج٢، ص١٠٠.

(٦) **هو**: عثمان بن سعيد المصري، المقرئ، قرأ القرآن على نافع عدة ختمات، وقرأ عليه أحمد بن صالح الحافظ، وأبو يعقوب الأزرق، توفي سنة ١٩٧هـ. **ينظر ترجمته في**: معرفة القراء الكبار ص٩١، =

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

التنوين والنون الساكنة في اللام، والراء، حيث وقعتا[(١)]، كقوله تعالى:﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ۝٢﴾ [البَقَرَة : ٢]، و﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝١٧٣﴾ [البَقَرَة : ١٧٣] ، ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ﴾ [الإِسْرَاء : ١١١][(٢)]، ﴿مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ۝٥٨﴾ [يس: ٥٨] ونظائر لها كثيرة.

ويدغمها هؤلاء[(٣)] عن يزيد[(٤)] في الياء أيضًا[(٥)] كقوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ﴾ [البَقَرَة : ٨] ، ﴿مُّبِينًا ۝١١٩ يَعِدُهُمْ﴾ [النِّسَاء : ١١٩ - ١٢٠] ، ونحو ذلك.

ويدغمها حمزة في رواية خلف، وابن سعدان[(٦)]، عن سليم[(٧)] عنه، وخلف لنفسه في الواو أيضًا[(٨)]، كقوله: ﴿مِّن وَلَٰيَتِهِم﴾ [الأَنفَال : ٧٢] ، ﴿وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ﴾ [البَقَرَة : ١٩]، ونحو ذلك.

وأجمع القراء كلهم على إدغام التنوين والنون الساكنة في الميم، والنون، بل لا يمكنهم غيره؛ لأن المدغَمَ فيه أغنٌّ أيضًا، فلا تظهر صوت المدغم عنده[(٩)].

فالحاصل: أن التنوين والنون الساكنة يُظهرَان عند أربعة أحرف بالاتفاق: عند

=وغاية النهاية ج١ ، ص٥٠٢.

(١) **ينظر**: النشر، ج٢، ص٢٣، شرح طيبة النشر، ص١١٤، إتحاف فضلاء البشر، ص٤٧.

(٢) [٣/ ب].

(٣) المراد بهؤلاء: الأئمة السابق ذكرهم، وهم: حمزة والكسائي وخلف والبخاري عن ورش عن نافع.

(٤) المراد به: الإمام يزيد بن القعقاع، المذكور آنفًا.

(٥) **ينظر**: المصادر السابقة.

(٦) **هو**: محمد بن سعدان، أبو جعفر الكوفي، النحوي، المقرئ، الضرير، قرأ على سليم، ويحيى اليزيدي، وقرأ عليه محمد بن أحمد بن واصل، وجعفر بن محمد الأدمي، توفي سنة ٢٣١هـ. **ينظر ترجمته في**: الوافي بالوفيات، ج٣، ص٧٨، ومعرفة القراء الكبار، ص١٢٧.

(٧) **هو**: سليم بن عيسى بن سليم، أبو عيسى، ويُقال: أبو محمد، مولاهم الكوفي، المقرئ، صاحب حمزة الزيات، قرأ على حمزة الزيات، وقرأ عليه خلف بن هشام البزار، وخلاد بن خالد الصيرفي، توفي سنة ١٨٨هـ. **ينظر ترجمته في**: معرفة القراء الكبار، ص٨٣، وغاية النهاية، ج١، ص٣١٨.

(٨) **ينظر**: النشر، ج٢، ص٢٣، شرح طيبة النشر، ص١١٤، إتحاف فضلاء البشر، ص٤٧.

(٩) **ينظر**: التيسير، ص٤٥، تحبير التيسير، ص٢٣٧، شرح طيبة النشر، ١١٤.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الهمزة، والحاء، والعين، والهاء، ويُظهرَان عند الحرفين بالاختلاف: عند الخاء، والغين[١].

ويُخفَيَان عند خمسة عشر حرفًا بالاتفاق: عند التاء، والثاء، والجيم، والدال، والذال، والزاي، والسين، والشين، والصاد، والضاد، والطاء، والظاء، والفاء، والقاف، والكاف[٢].

ويُقْلَبَان[٣] ميمًا عند حرفٍ واحد وهو إدغام الباء[٤].

ويُخْفَيَان عند أربعة أحرف بالاختلاف: عند الراء، واللام، والواو، والياء، وأجمعوا على إدغام أصل النون في هذه الأحرف الأربعة؛ وإنما الخلاف في إظهار الغنة[٥]، وإدغامها[٦]، ويُدْغَمَان[٧] عند الحرفين بالاتفاق عند الميم، والنون[٨].

---

(١) **ينظر**: النشر، ج٢، ص٢٢، الهادي شرح طيبة النشر، ج ١، ص٢٨٤.

(٢) **ينظر**: النشر، ج٢، ص٢٦، الهادي شرح طيبة النشر، ج ١، ص٢٨٨.

* في حاشية المخطوط لحقٌ بعد هذه الكلمة، نصُّه: [وبيان نون الساكنة والتنوين مع حروف الفم، نحن] ولم أتبيّن المراد منه.

(٣) **الإقلاب لغة**: تحويل الشيء عن وجهه بأن يجعل البطن ظهرًا، والظهر بطنًا. **اصطلاحًا**: جعل حرف مكان آخر مع مراعاة الغنة، والإخفاء في الحرف الأول. والمراد بالحرف الأول النون الساكنة والتنوين المنقلبين ميمًا. **ينظر**: الموضح في علم التجويد، ص١٧٤، التمهيد في علم التجويد، ص٥٦، العميد في علم التجويد، ص٢٦.

(٤) **ينظر**: شرح الكافية الشافية لابن مالك، ج٤، ص١٩٣، التمهيد في علم التجويد، ص١٥٧.

(٥) **الغنة لغة**: هي صوت أرنّ في الخيشوم. اصطلاحًا: صوت لذيذ مركب في جسم النون والميم لا عمل للسان فيه. **ينظر**: الموضح في التجويد، ص١٤٥، العميد في علم التجويد، ص٣٤، غاية المريد في علم التجويد، ص٧١.

(٦) **ينظر**: النشر، ج٢، ص٢٣، شرح طيبة النشر، ص١١٤، إتحاف فضلاء البشر، ص٤٧.

(٧) [٤/ أ].

(٨) **ينظر**: التيسير، ص٤٥، تحبير التيسير، ص٢٣٧، شرح طيبة النشر، ١١٤.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

واعلم أنَّ الفرق بين الإخفاء والإدغام[١] هو:

- أنَّ الإخفاء ضربٌ من الإدغام.

- وهو وسط بين الإدغام والإظهار[٢]، كالاختلاس[٣] بين الحركة والسكون.

- واستعمالهم الإخفاء طلب الخفَّة، كاستعمالهم الإدغام[٤]، غير أن الإخفاء أشمل؛ لأنه يَدْخل فيما لا يجوز إدغامه؛ كما في قوله تعالى: ﴿إِن يَكُنْ غَنِيًّا﴾ [النِّسَاء:١٣٥]، ﴿مَّنْ خَلَقَ﴾ [العَنكَبُوت: ٦١] ، ونحوهما، حيث يَدخُل فيهما الإخفاء كما يدخل فيهما الإظهار، ولا يَدْخُل فيهما الإدغام.

- والإخفاء مشابهٌ للإدغام؛ حيث لا يَظْهَر المُخْفَى في نحو: ﴿مِن قَبْلِكَ﴾ [البَقَرَة: ٤] ، وفي حكم الإظهار حيث لم يُقلَب ولم يُشدَّد الثاني؛ لأنهم أجمعوا على قلب الأول مماثلًا للثاني في حال طلب الإدغام حتى الإدغام؛ لأنه لا يجوز مع اختلاف المخرجيْن[٥].

قال جار الله العلَّامة فخر خوارزم[٦] رَحِمَهُ اللَّهُ في كتاب المفصَّل: «وإذا رِيمَ أي: طُلِبَ

---

(١) قال الإمام الدّاني: «واعلم أن الإخفاء عند أئمتنا هو حالٌ بين الإظهار والإدغام، وذلك أن النون والتنوين لم يقربا من هذه الحروف كقربهما من حروف الإدغام، فيجب إدغامهما فيهنَّ من أجل القرب، ولم يبعدا منهن كبعدهما من حروف الإظهار، فيجب إظهارهما عندهنَّ من أجل البعد؛ فلما عُدِم القرب الموجب للإدغام والبعد الموجب للإظهار أخفيا عندهن؛ فصارا لا مدغميْن ولا مظهريْن، إلَّا أن إخفاءهما على قدر قربهما منهنّ، وبعدهما عنهنّ فما قربا منه كانا عنده أخفى مما بعدا عنده قال: والفرق عند القراء، والنحويين بين المخفي والمدغم أن المخفي مخفف والمدغم مشدد». ينظر: جامع البيان، ج٢، ص٦٨٢.

(٢) **ينظر**: النشر، ج٢، ص٢٧، الروضة الندية، ص٧٩.

(٣) **الاختلاس هو**: أن تأتي بثلثي الحركة، وهو عبارة عن الإسراع بالحركة، إسراعًا يحكم السامع له أن الحركة قد ذهبت، وهي كاملة الوزن. ينظر: التمهيد في علم التجويد، ص٥٩، سراج القارئ، ص١٥٠.

(٤) **ينظر**: فتح الوصيد في شرح القصيد، ج١، ص٢٨٨، الشمعة المضية، ج١، ص٥١٢.

(٥) **ينظر**: الروضة الندية، ص٧٩، القول السديد في علم التجويد، ص٦٦، غاية المريد في علم التجويد، ص٦٧، هداية القاري، ١/ ١٧٢.

(٦) **هو**: أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد الزمخشري، اللغوي، يُضرب به المثل في علم الأدب والنحو، له=

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

إدغام الحرف في مُقَارِبِه؛ فلا بدَّ من تَقْدِمَةِ قَلْبِه إلى لَفْظِهِ ليصير مثلًا له؛ لأنَّ محاولة إدغامه فيه كما هو مُحال، فإذا رُمْتَ إدغام الدال في السين من قوله ﷻ: ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ﴾ [النُّور: ٤٣] فاقلِب[(١)] الدال أوَّلًا سينًا، ثم أَدْغِمْها في السين، فقل: (يَكَا سَّنَا بَرْقِه)[(٢)]، وكذلك التاء في الطاء من قوله: ﴿وَقَالت طَّآئِفَةٌ﴾ [آل عِمْرَان: ٧٢]»[(٣)].

فرحمَ اللهُ مَنْ تَأَمَّلَهَا ونَظَر، وقَاسَ عليها ما سِواها واعتبر، وغفر لنا ولجميع المسلمين والمسلمات، وخَتَمَ لنا خَيْرِ الدارين.

تمَّ كتابُ التَّبْيين عنْ حُكْمِ النُّونِ الساكنةِ والتَّنْوين، فِي غُرَّةِ شهر الله المُبَارك: شعبان سنة ستين وتسع مائة.

تمَّت[(٤)].

=عدة مصنفات في التفسير وشرح الحديث واللغة والنحو وعلم البيان، منها: الكشاف في تفسير القرآن العزيز، والمفصل في صنعة الإعراب، وُلد سنة ٤٦٧هـ، في زمخشر، وتوفي في جرجانية خوارزم سنة ٥٣٨هـ. **ينظر ترجمته في:** الأنساب للسمعاني، ج٦، ص٣١٥، ووفيات الأعيان، ج٥، ص١٦٩.

(١) [٤/ب].

(٢) في نسخة المخطوط (يكاد سنا برقه)، وهو تحريف، والصواب ما أثبته بعدم كتابة حرف الدال لاعتبار قلبه إلى السين ثم إدغامه في السين الأخرى؛ وهو هكذا موافق للمصدر. ينظر: المفصَّل في صنعة الإعراب، ص٥٤٨.

(٣) المفصَّل في صنعة الإعراب، ص٥٤٨.

(٤) [٥/أ].

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الخاتمة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبيَّ بعده، وبعد:

فقد يسَّر الله لي ووفقني لدراسة وتحقيق كتاب: "**التبيين عن حكم النون الساكنة والتنوين**" للإمام أبي بكر محمد بن حامد الأصبهاني (من علماء القرن السادس الهجري)، الذي أورد فيه الأحكام والأمثلة ببيانٍ شافٍ، وشرحٍ مختصرٍ وافٍ، وقد اجتهدتُ في دراسة وتحقيق النصِّ وإخراجه على أقرب وجهٍ مما أراده مؤلفه، وأرجو أن أكون قد وفّقتُ في ذلك.

ومن أبرز النتائج التي توصلت عليها بعد دراسة وتحقيق هذا الكتاب، ما يأتي:

١- المنهجيّة العلميّة التي اتبعها المؤلف في كتابه، تظهر أثر مكانته وتمكّنه في علم التجويد والقراءات.

٢- إحاطة المؤلف بطرق ورواة القراءات المتعددة في بيانه لأحكامهم في مسائل النون الساكنة والتنوين.

٣- دمج المؤلف بين مصطلحي الإخفاء والإدغام مع ذكر فروقاتٍ بينهما.

٤- الصلة الوثيقة بين مباحث علم التجويد وعلم القراءات إذ كلٌّ منهما مكمّلٌ للآخر.

٥- أهميّة إلمام طالب العلم والقرآن بكافة فروع علوم القرآن وقراءاته؛ لتجويد أدائه، وتمكين ألفاظه.

٦- الإشارة إلى أهمّ أركان الترتيل والتدبر المقصود وهو معرفة التجويد بإتقان حروفه، وأحكامه.

وأوصي في ختام البحث بالآتي:

١- الحرص على إخراج التراث المخطوط الإسلامي وإثراء المكتبة القرآنيّة به.

٢- الدراسة المقارنة لأحكام النون الساكنة والتنوين بين النحويين والقراء.

وصلّى الله وسلّم على سيّدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فهرس المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم.

٢. **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر**، تأليف: أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، شهاب الدين الشهير بالبناء (ت ١١١٧هـ)، تحقيق: أنس مهرة، الناشر: دار الكتب العلمية – لبنان، الطبعة: الثالثة، ٢٠٠٦م – ١٤٢٧هـ.

٣. **أحكام النون الساكنة والتنوين في ضوء علم الأصوات المعاصر** للدكتور محمد مبارك عبد الله عبيدات، مجلة العلوم الإنسانية ع٣١، ٨١-١٠٠، ٢٠١٨م

٤. **أشهر علماء القراءات والإقراء في اليمن في القرنين الرابع عشر والخامس عشر وجهودهم في إرفاد المدرسة القرآنية**، تأليف: زيد أحمد سعيد بن زيد، مجلة الجامعة الوطنية، العدد (٣)، ص١٤٧-١٦٨، ٢٠١٧م.

٥. **إفادة النفس والإخوان فيما يجب تعلّمه على كل إنسان**، تأليف: الشيخ عمر بن إبراهيم مشغان شراحيل الحضرمي، تحقيق: محمد أبو بكر عبد الله باذيب، دار الفتح للدراسات والنشر-الأردن-، الطبعة: الأولى ١٤٢٥هـ.

٦. **الأنساب**، تأليف: أبو سعد، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت٥٦٢هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، وأبو بكر محمد الهاشمي، ومحمد ألطاف حسين، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن – الهند، الطبعة: الأولى ١٩٦٢م.

٧. **بغية المستفيد في علم التجويد**، تأليف: محمّد بن بدر الدين بن عبد الحق ابن بَلْبَان الحنبلي (ت ١٠٨٣هـ)، اعتنى به: رمزي سعد الدين دمشقية، الناشر: دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.

٨. **البنان المشير إلى علماء وفضلاء آل أبي كثير**، تأليف: محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن سالم بن عبد الغفار باكثير الكندي، تحقيق: السيد عبد الله محمد الحبشي، مطبعة وحدين الحديثة للأوفست، المكلا-اليمن-٢٠٠٨م.

www.quranonlinelibrary.com

٩. **التاريخ الكبير**، تأليف: الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق ودراسة: محمد بن صالح بن محمد الدباسي ومركز شذا للبحوث بإشراف محمود بن عبد الفتاح النحال، الناشر: الناشر المتميز للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م.

١٠. **تحبير التيسير في القراءات العشر**، تأليف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد مفلح القضاة، الناشر: دار الفرقان - الأردن/ عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

١١. **التحديد في الإتقان والتجويد**، تأليف: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ)، تحقيق: الدكتور غانم قدوري حمد، الناشر: مكتبة دار الأنبار - بغداد / ساعدت جامعة بغداد على طبعه، الطبعة: الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٨م.

١٢. **تحفة نجباء العصر في العصر في أحكام النون الساكنة والتنوين والمد والقصر**، لزكريا بن محمد بن أحمد الأنصاري (ت٩٢٦هـ)، دراسة وتحقيق: د. محيي هلال السرحان، مجلة كليّة الشريعة بجامعة بغداد، العدد التاسع، ١٩٦٥م.

١٣. **تقريب التهذيب**، تأليف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

١٤. **التمهيد في علم التجويد**، تأليف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ)، تحقيق: الدكتور على حسين البواب، الناشر: مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

١٥. **تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين عما يقع لهم من الخطأ حال تلاوتهم لكتاب الله المبين**، لأبي الحسن علي بن محمد بن سالم النوري الصفاقسي (ت ١١١٨هـ)، تحقيق: محمد الشاذلي، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله، ط: بلا، ت: بلا.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

١٦. **التيسير في القراءات السبع**، تأليف: أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني الأندلسي (ت٤٤٤هـ)، دراسة وتحقيق: د. خلف حمود سالم الشغدلي، الناشر: دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٦هـ – ٢٠١٥م.

١٧. **جامع البيان في القراءات السبع**، تأليف: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ)، أصل التحقيق: رسائل ماجستير من جامعة أم القرى وتم التنسيق بين الرسائل وطباعتها بجامعة الشارقة، الناشر: جامعة الشارقة – الإمارات، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م.

١٨. **جهود علماء حضرموت في الدراسات القرآنية**، تأليف: أمين بن عمر بن عبد الله باطاهر، مكتبة تريم الحديثة–حضرموت–١٤٤٠هـ.

١٩. **خزانة التراث المخطوط**، نشر: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ت: بلا.

٢٠. الدراسات الصوتيّة عند علماء التجويد للدكتور غانم قدّوري الحمد، وزارة الأوقاف والشؤون الدينيّة– مطبعة الخلود– بغداد، ١٩٨٦م.

٢١. **الروضة الندية شرح متن الجزرية**، تأليف: محمود بن محمد عبد المنعم بن عبد السلام بن محمد العبد، صححه وعلق عليه: السادات السيد منصور أحمد، الناشر: المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة – جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١ م.

٢٢. **السبعة في القراءات**، تأليف: أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت ٣٢٤هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، الناشر: دار المعارف – مصر، الطبعة: الثانية، ١٤٠٠هـ.

٢٣. **سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي (وهو شرح منظومة حرز الأماني ووجه التهاني للشاطبي)**، تأليف: أبو القاسم (أو أبو البقاء) علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن المعروف بابن القاصح العذري البغدادي ثم المصري الشافعي المقرئ (ت ٨٠١هـ)، راجعه شيخ المقارئ المصرية: علي الضباع، الناشر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثالثة، ١٣٧٣هـ – ١٩٥٤م.

www.quranonlinelibrary.com

٢٤. **سير أعلام النبلاء**، تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٢٥. **شرح الكافية الشافية**، تأليف: جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، حققه وقدم له: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى- مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٢٦. **شرح طيبة النشر في القراءات**، تأليف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ)، ضبطه وعلق عليه: الشيخ أنس مهرة، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

٢٧. **الشمعة المضية بنشر قراءات السبعة المرضية**، تأليف: أبو السعد زين الدين منصور بن أبي النصر بن محمد الطَّبَلاوي، سبط ناصر الدين محمد بن سالم (ت ١٠١٤هـ)، تحقيق: د. علي سيد أحمد جعفر، الناشر: مكتبة الرشد - السعودية/ الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

٢٨. **الطبقات الكبرى**، تأليف: محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري المعروف بابن سعد، دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٢٩. **العميد في علم التجويد**، تأليف: محمود بن علي بسّة المصري (ت بعد ١٣٦٧هـ)، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، الناشر: دار العقيدة - الإسكندرية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

٣٠. **غاية المريد في علم التجويد**، تأليف: عطية قابل نصر، الناشر: القاهرة، الطبعة: الطبعة السابعة مزيدة ومنقحة.

www.quranonlinelibrary.com

٣١. **غاية النهاية في طبقات القراء**، تأليف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت٨٣٣هـ)، الناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر.

٣٢. **فتح الوصيد في شرح القصيد [شرح الشاطبية]**، تأليف: علم الدين علي بن محمد أبو الحسن السخاوي (ت٦٤٣هـ)، تحقيق: أحمد عدنان الزعبي، أصل التحقيق: رسالة دكتوراه، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية في السودان - كلية الدراسات العليا والبحث العلمي قسم التفسير وعلوم القرآن ١٩٩٨م، الناشر: مكتبة دار البيان للنشر والتوزيع – الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

٣٣. **فتح رب البرية شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد**، تأليف: صفوت محمود سالم، الناشر: دار نور المكتبات، جدة – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣ م.

٣٤. **القول السديد في علم التجويد**، تأليف: على الله بن علي أبو الوفا، الناشر: دار الوفاء – المنصورة، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٣٥. **الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها**، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ)، تحقيق: د. محيي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠١هـ.

٣٦. **مرشدة المشتغلين في أحكام النون الساكنة والتنوين** لناصر الدين محمد بن سالم المصري الأزهري الشافعي المعروف بالناصر الطبلاوي (ت٩٦٦هـ)، دراسة وتحقيق: د. محيي هلال السرحان، ط١، ١٤٢٣هـ.

٣٧. **معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ**، تأليف: محمد بن محمد بن محمد سالم محيسن (ت١٤٢٢هـ)، الناشر: دار الجيل – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٣٨. **معجم مصنفات القرآن الكريم**، لعلي إسحاق الشعيبي، الطبعة الأولى، دار الرفاعي، ١٤٠٤هـ.

www.quranonlinelibrary.com

٣٩. **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**، تأليف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

٤٠. **المفصل في صنعة الإعراب**، تأليف أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت٥٣٨هـ)، تحقيق: د. علي بو ملحم، الناشر: مكتبة الهلال – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٣م.

٤١. **مقدمة في أحكام النون الساكنة والتنوين**، للشيخ شحاذة اليمني الشافعي (ت٩٨٧هـ)، دراسة وتحقيق: د. ولاء عبد الرحمن البرادعي، مجلة آداب الفراهيدي ٢٠٢٢م.

٤٢. **الموضح في التجويد**، تأليف: عبد الوهاب بن محمد القرطبي (ت:٤٦١هـ)، تحقيق: الدكتور غانم قدروي الحمد، الناشر: دار عمَّار-الأردن-، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

٤٣. **نزهة المشتغلين في أحكام النون الساكنة والتنوين** لعلي بن عثمان بن محمد بن القاصح (ت٨٠١هـ)، دراسة وتحقيق: د. غانم قدّوري الحمد، مجلة البحوث والدراسات القرآنية، العدد الثالث، السنة الثانية.

٤٤. **النشر في القراءات العشر**، تأليف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣ هـ)، تحقيق: علي محمد الضباع (المتوفى ١٣٨٠ هـ)، الناشر: المطبعة التجارية الكبرى.

٤٥. **النون الساكنة والتنوين على مذهب القراء العشرة**، لسعد بن يوسف سنبل، ط: بلا، ١٤٤٣هـ.

٤٦. **الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر**، تأليف: محمد محمد محمد سالم محيسن (ت ١٤٢٢هـ)، الناشر: دار الجيل – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ -١٩٩٧م.

٤٧. **هداية القاري إلى تجويد كلام الباري**، تأليف: عبد الفتاح بن السيد عجمي بن السيد العسس المرصفي المصري الشافعي (المتوفى: ١٤٠٩هـ)، الناشر: مكتبة طيبة، المدينة المنورة، الطبعة: الثانية.

www.quranonlinelibrary.com

٤٨. **الوافي بالوفيات**، تأليف: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت، عام النشر: ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

٤٩. **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، تأليف: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الأولى ١٩٠٠م.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الملخَّص	٣٣٣
المقدِّمة	٣٣٤
التمهيد	٣٣٨
المبحث الأول: الدراسة	٣٤٢
المطلب الأول: دراسة المؤلف	٣٤٢
المطلب الثاني: دراسة النص المحقق	٣٤٤
المبحث الثاني: النص المحقق	٣٤٨
الخاتمة	٣٥٨
فهرس المصادر والمراجع	٣٥٩
فهرس الموضوعات	٣٦٦

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية